هجرة أبى سلمة وزوجه

وقد تحدثت أم سلمة - فيما رواه ابن إسحاق - بما كان من أمرها وأمر زوجها فى هذه الهجرة فقالت: «لما أجمع أبوسلمة الخروج إلى المدينة، رحَل لى بعيرَه ثم حملنى عليه، وجعل معى ابنى سلمة بن أبى سلمة فى حجرى، ثم خرج يقود بى بعيره. فلما رأته رجال بنى المُغيرة قاموا إليه فقالوا: «هذه نفسك غلبتنا عليها. أرأيت صاحبتنا هذه، علام نتركك تسير بها فى البلاد» (قالت): فنزعوا خُطام البعير من يده وأخذونى منه (قالت): وغضب عند ذلك بنو عبدالأسد - رهط أبى سلمة - وقالوا: «والله لا نترك ابننا عندها إذ نزعتموها من صاحبنا!». (قالت): فتجاذبوا ابنى سلمة بينهم حتى خلعوا يده. وانطلق به بنو عبد الأسد، وحبسنى بنو المغيرة عندهم، وانطلق زوجى أبو سلمة إلى المدينة. (قالت): ففُرّق بينى وبين ابنى وبين زوجى.

(قالت): فكنت أخرج فى كل غَداة فأجلس فى الأبطح، فما أزال أبكى حتى أمسى، سنةً أو قريبًا منها؛ حتى مر بى رجل من بنى عمى - أحد بنى المغيرة - فرأى ما بى فرحمنى فقال لبنى المغيرة: «ألا ترحمون هذه المسكينة؟ فرقتم بينها وبين زوجها وبين ولدها!» (قالت): فقالوا لى: «الحق بزوجك إن